1/ خطبة عيد الفطر 2024 ((نَبْذُ العداوة والقطيعة))

<u>اللهُ أَكْبَرُ (7)</u>. اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً. الله أكبر كلما صام صائمٌ وأفطر، الله أكبر كلما ذَكر الله ذاكرٌ وكبَّر، الله أكبر كلما حمد الله حامدٌ وشكر، الله أكبر كلما لاح صباح عيد وأسفر، الله أكبر ما أقبل شهرُ الصيام وأدبر، الله أكبر ما فرح الصائمُ بتمام صيامه واستبشر، الله أكبر عدد ما تاب تائبٌ واستغفر. **<u>اللهُ أَكْبَرُ3. وَلِلَّهِ الْحَمْدُ</u>**. الحمد لله الذي منّ علينا بمواسم للخيرات تعود وتتكرّر، وشرع لعباده طريق العبادة ويسّر، ووفّاهم أجور أعمالهم من خزائن جُوده التي لا تحصر، وجعل من هذا اليوم عيداً يعود في كل سنة ويتكرّر، نحمده سبحانه وتعالى ونشكره. وهو المستحق أن يُحمد ويُشكر، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. الملكُ العظيمُ الأكبرُ، ونشهدُ أنّ سيّدَنا محمّداً عبدُه ورسولُه. وَصَفيّهُ مِنْ خَلقهِ وخليله، الشافِع المشفَّع في المحشر،

يا أمّة المصطفى الهادي إلى الرَّشَدِ * والمرتجين ثواب الواحِدِ الصّمدِ

إن شئتُمُ أنْ تنالوا أعظمَ المَدَدِ * من الإله وتنجوا في شفاعتِهِ

صلّوا على المصطفى يا أهل ملّتِهِ

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. درّة الأكوان. وهديّة الرحمان. وعلى آله البدور الحسان. وصحابته الليوث الشجعان. صلاة تختم لنا بها بخاتمة السعادة والإيمان. وتكسونا بها ملابس الرضى والرضوان. وتسكننا بها مع مَنْ أنعمتَ عليهم أعالي الفراديس وفسيح الجنان. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. **<u>اللهُ أَكْبَرُ3. وَلِلَّهِ الْحَمْدُ</u>**. أَيُّهَا المُسْلِمُونَ. عيدُكم مُبارك، وتقبَّل الله صيامَكم وقيامَكم. وصلواتِكم وصدقاتِكم، وجميعَ طاعاتِكم، وجعل سعيَكم مشكوراً، وذنبَكم مغفوراً، وزادَكم في عيدكم فرحةً ومحبَّةً وبهجةً وسروراً. وأعاد علينا هذا العيد وعلى بلادنا حكومة وشعباً. وعلى المسلمين جميعاً. بالأمن والإيمان.

والسلامة والإسلام. والعز والنصر والتمكين. للمسلمين أجمعين. **اللهُ أَكْبَرُ3. وَلِلَّهِ الْحَمْدُ**. أَيُّهَا المُسْلِمُونَ. أدَّيتم فرضَكم، وأطعتُم ربَّكم، فافرحوا بفِطركم كما فرِحتم بصومِكم، وإن لكم فرحةً بإذن الله تعالى حين تلقَوْن ربَّكم. واعلموا رحمكم الله. أنّ الأعيادَ شُرِعت في ديننا الإسلامي لتقويةِ أواصِر المحبّة، وتزكيةِ مشاعر المودّة، وتوثيق أواصِر العلاقات، ولهذا كان من شعائر العيد: التجمُّل باللباس، والتوسعة على الأهل والأولاد. بالهدايا والأُعطيات. واللهو المُباح، وتبادُل التهاني بين الأقارب والأرحام والأصدقاء، وما يتخلَّل ذلك من مظاهر الأُلفة والبهجة والسرور. **اللهُ أَكْبَرُ3. وَلِلَّهِ الْحَمْدُ**. أَيُّهَا المُسْلِمُونَ. ثم إنّ التهنئة الصادقة، والبهجة الحَقّة، لمتخاصمٍ يعتذر ويصل والدَيْه وأهلَه ورحمَه، ومُوسِرٍ وغنيٍّ يزرع البسمة على شَفَةِ محتاج، وشفوق وحنون يعطف على أرملة ويتيم وفقير، وصحيح يزور مريضاً، والعيد اجتماع على التزاور والتسامح، وتجديد أواصر المودّة والقربى، العيد ساحة وسياحة لهدوء النفس، تستوحي به جمال ختام العبادة، وإنّ من أعظم معاني العيد: جَمْع القلوب، ورأب الصدع، وصفاء النفوس، والعيد فرصة ومناسبة سعيدة للتسامح والعفوُ، ومراجعةُ النفس، فالعيد مناسبة عظيمة لتوطيد العلاقات بين الناس. التي هي من مقاصد الإسلام، سلامةُ الصدر. الودّ. التراحم. الأخوة. والتعاطف، وإنّ علينا أن نُحسن الظنّ في التعامل مع بعضنا، لقد امتلأت القلوب كرهاً عظيماً وحقداً دفيناً. وأدّى ذلك إلى المنازعات. والمقاطعة والمشاحنة. والتباغض بين أبناء الأسرة الواحدة، وكل ذلك لأتفه الأسباب. من أجل أطماع دنيوية دنيئة، من أجل حفنة من تراب، أو شبر من خراب، من أجل قطعة من أرض، أو بضعة من غرض، **اللهُ أَكْبَرُ3. وَلِلَّهِ الْحَمْدُ**. أَيُّهَا المُسْلِمُونَ. أليس منّا من قُطع رحمه، وتباعد عن أهله، وزادت بينه وبين أصحابه الهُوّة؟ سيقول كثير منّا: بلى، لقد علمنا أُسَراً تقاطعت دهراً، عشراً من السنين، أو عشرين، فمَن قَطع رحمه القريبين وهجرهم شهور وسنين. ألا يعلم أنّه عند الله من الملعونين. كما قال رب العالمين، ((فَهَلْ

عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ)). ألا يعلم هذا أنه من دخول الجنّة لمن المحرومين. كما قال نبيّنا الصادق الأمين. صلى الله عليه وآله وسلَّم: ((لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ)). ثم اعلم يا عبد الله. إنّ شؤم القطيعة والتخاصم. قد يحجب الخير عنك، وقد يحُول بينك وبين صعود عملك، وبينك وبين غفران ذنوبك، فهل تفكّرتَ في حالك إن كان صيامُك وقيامُك. وجميعُ أعمالك الصالحة. التي عملتها في رمضان محجوبة غير مرفوعة، بسبب خصومة أو قطيعة؟، هل استمَعْتَ لقول نبيّك الصادق المصدوق. صلى الله عليه وآله وسلم: ((تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ. فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا. إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ. فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا)). وإنّه ممّا لا شكّ فيه أنّه يوجد من بيننا الآن. إخوان متهاجرون، وأزواج متخاصمون، وأقارب وأرحام لا يتزاورون. حتى في العيد السعيد. **اللهُ أَكْبَرُ3. وَلِلَّهِ الْحَمْدُ**. أَيُّهَا المُسْلِمُونَ. دعونا نزيد صفاء هذا اليوم السعيد ونقاءه، بصفاء قلوبنا من البغضاء والحسد والضغينة، فندائي في هذا اليوم المبارك لكل أقارب وأرحام لا يتزاورون، كونوا كباراً وتواصلوا وتسامحوا وتصالحوا، وخيركم الذي يبدأ بالسلام؛ ندائي لكل إبن أو بنت متخاصم مع والدَيْه، أحسِن إلى والدَيك واعتذِر لهما، وبُرّهما. وأطِعْهما في المعروف، فاستمِعْ لقول نبيّك الصادق المصدوق. صلى الله عليه وآله وسلم: ((كُلُّ ذُنُوبٍ يُؤَخِّرُ الله مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا الْبَغْيُ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ أَوْ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ يُعَجِّلُ لَصَّاحِبِهَا فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْمَوْتِ)). وندائي لكل أخوَيْن متخاصمَين. تسامحا وتصالحا؛ فاسمعا تحذير نبيّكما. صلى الله عليه وآله وسلم: (لا يَحِلُّ لمسلم أن يَهْجُرَ أخَاه فوق ثَلَاث، فمَن هَجَر فوق ثَلَاث فمات دخل النَّار)). وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ)). كما أناشد كل زوجَين متخاصمَيْن متهاجرَيْن أن يتراجعا ويتصالحا، فما ذنب الأولاد والبنات

ليُحرَموا فرحة هذا العيد السعيد، فعُودَا لبعضكما، وليجتمع الشمل بأولادكما، فخيركما الذي يبدأ بالسلام، ومَن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتيه أجراً عظيماً، قال تعالى: ((فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)). وقال سبحانه: ((وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)). إصطلحوا أيها المتخاصمون المتقاطعون، لعلّ الله أن يغفر لكم، وأن يتقبّل منكم، فاتقوا الله عباد الله. فلا تهاجروا ولا تدابروا. ولا تقاطعوا. بل تواصلوا وتزاوروا، وتصالحوا وتراحموا، ((وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)). **اللهُ أَكْبَرُ3. وَلِلَّهِ الْحَمْدُ**. أَيُّهَا المُسْلِمُونَ. تذكّروا وأنتم تقضون عيدكم. وأنتم تنعمون بالأمن والرخاء. والصحة والهناء. أنّ هناك من يقضيه مجاهداً في الثغور، وآخَر يقضيه وهو مقهور مأسور. لأنه قال ربي الله، وآخَرين يقضونه على فراش المرض يعانون الآلام والأسقام، وآخَرين غادروا الدُّور وسكنوا القبور، فكل هؤلاء بحاجة إلى مَن يشاركهم الهمّ. فيرفع أكفّ الضراعة إلى عالم النجوى. وكاشف البلوى. بأن ينصر المجاهد، ويفكّ الأسير، ويشفي المريض، ويرحم الموتى، ويفرّج الهمّ، ويكشف الكرب والغمّ. واعلموا رحمكم الله. أنَّ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّنا صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ إِذَا أَتَى إلى صلاة العيد مِنْ طَرِيقٍ رَجَعَ مِنْ آخَرَ، فَلْيَتَحَرَّ الْمَرْءُ تَطْبِيقَهَا، وَافْرَحُوا بِيَوْمِكُمْ، وَتَزَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَاعْطِفُوا عَلَى الضُّعَفَاءِ فِيكُمْ، نسأل الله تعالى أن يتَقَبَّلْ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا وَسَائِرَ أَعْمَالِنَا، وأن يوفّقنا لكلّ عمل صالح حميد. وأن يعيد علينا من بركات هذا العيد السعيد. وأن يدخلنا الجنّة مع السابقين الفائزين. الذين دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اهـ

2/ خطبة عيد الفطر 2024

اللهُ أَكْبَرُ 7، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، والحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وأَصِيلاً. الحمدُ للهِ الذِي يُجيبُ دعاءَ السّائلينَ. ويقضِي حوائجَ الطالبينَ. ويُضاعِفُ الأجرَ للمنفقينَ والمتصدّقينَ. والصلاة والسلام على رسول الله. سيّدنا مولانا محمد بن عبد الله. وعلى آله وأصحابه ومَنْ والاه. صلاة تفرّج بها همّنا. وتكشف بها كربنا. وتستر بها عيبنا. وترزقنا بها مِنْ حيث لا نحتسب. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. **اللهُ أَكْبَرُ 3. وللهِ الحَمْدُ**، أَيُّهَا المُسلِمُونَ. إنّ الله جواد كريم. رؤوف رحيم. يحبّ السائلين إذا سألوه. ويجيب الطالبين لِمَا رجَوْه من فضله وأمّلوه. ((وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ))، ((وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ))، ((أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ)). نسألك اللهمّ بحرمة حبيبك سيّدنا ومولانا محمّد المصطفى. صلّى الله عليه وسلَّم. وبآل بيته الشّرفاء. وبأصحابه الحنفاء. خصوصا الأربعة الخلفاء. وبقيّة العشرة. المُمَيَّزين بالرعاية والإصطفاء. وبِعَمَّيْ نبيّك وسِبْطَيْه ذوي الإخلاص والصفاء. نسألك اللهم بحرمتهم أنْ تُفِيضَ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَاخْتِمْ لَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ بِغُفْرَانِكَ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ فَازَ بُغَرَفِ جِنَانِكَ، وَاجْبُرْ قُلُوبَنَا بِعَفْوِكَ وَرِضْوَانِكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا مَا عَمِلْنَاهُ، وَتَجَاوَزْ عَنْ تَقْصِيرِنَا وَمَا اقْتَرَفْنَاهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَهْرَنَا هَذَا شَاهِداً لَنَا لاَ عَلَيْنَا، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا، ولمشائخنا ومعلّمينا. وذوي الحقوق علينا. بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ عِيدَنَا هَذَا سَعَادَةً وَتَلاَحُمًا، وَمَسَرَّةً وَتَرَاحُمًا، وَزِدْنَا فِيهِ طُمَأْنِينَةً وَأُلْفَةً، وَهَنَاءً وَمَحَبَّةً، وَأَعِدْهُ عَلَيْنَا بِالْخَيْرِ وَالرَّحَمَاتِ، وَالْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ بلدنا الجزائر وَطَنَ سَلَامٍ وَسَعَادَةٍ وَوَفَاءٍ، وَازْدِهَارٍ وَرَخَاءٍ، وَعِزَّةٍ وَإِبَاءٍ، وَاجْعَلِ الْمَوَدَّةَ شِيمَتَنَا، وَالتَّسَامُحَ خُلُقَنَا، وَبَذْلَ الْخَيْرِ لِلنَّاسِ سُلُوكَنَا. اللَّهُمَّ انْشُرِ الْبَهْجَةَ فِي بُيُوتِنَا، وَاحْفَظْنَا فِي أَهْلِينَا

وَأَرْحَامِنَا، وَأَكْرِمْنَا بِكَرَمِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ أَدِمْ عَلَى جزائرنا الْأَمَانَ وَالِاسْتِقْرَارَ، وَالرَّخَاءَ وَالِازْدِهَارَ، وَاحْفَظْهَا بِرِعَايَتِكَ، وَأَكْرِمْهَا بِعِنَايَتِكَ، وَأَدِمْهَا عَزِيزَةً شَامِخَةً، وَزِدْهَا تَقَدُّمًا وَرِفْعَةً، وَتَسَامُحًا وَمَحَبَّةً يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ شُهَدَاءَنا الأَبْرَارَ، وَأَنْزِلْهُمْ مَنَازِلَ الأَخْيَارِ، وَارْفَعْ دَرَجَاتِهِمْ فِي عِلِّيِّينَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ. اللهمّ مَنْ كان سببا في اجتماعنا هذا. ببناء هذا المسجد المبارك. اللهمّ اغفر له وارحمه. وأكرِم نُزُلَه. واجعله في جوار سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم. في مقعد صِدْقٍ مع الذين أنعمت عليهم. من النبيئين والصدّيقين والشهداء والصالحين. وَلِكُلِّ مَنْ عَمِلَ فِيه صَالِحًا وَإِحْسَانًا، اللهم تقبّل منهم. واحفظهم. وبلّغهم مقاصدهم. واقض حوائجهم. وبارك لهم في صحّتهم. يا ربّ العالمين. اللهمّ وتقبّل ممّن أعان على إفطار الصّائمين. في هذا المسجد وغيرِه. وتقبّل من أهل الإحسان والكرم. ممّن أعان المحتاجين. فاخلف اللهمّ عليهم من خزائن فضلك. وارزقهم من جودك وكرمك. وبارك لهم في أموالهم وأولادهم وصحّتهم. برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم إنّا نضرع إليك. ونكرِّر التوسّل بأحبّ الخلق إليك. سيِّدِنا ومولانا محمدٍ صلى الله عليه وآلِه وسلَّم. وبأصحابِه أهل بدرٍ. وشهداءِ أُحُد. وأصحابِ بَيْعة الرضوان. المقرَّبين لديك. أن تجعلنا ممّن لزم ملّة نبيّك سيّدنا ومولانا محمّد صلّى الله عليه وسلّم. وعظّم حرمته. وأعزّ كلمته. وحفظ عهده وذمّته. ونصر حزبه ودعوته. ولم يخالف سنّته. اللهمّ إنّا آمنّا به صلّى الله عليه وسلّم ولم نره. فمتّعنا اللهمّ في الدّارين برؤيته. وثبّت قلوبنا على محبّته. واستعملنا على سنّته. وتوفّنا على ملّته. واحشرنا في زمرته. اللهمّ أوردنا حوضه الأصفى. واسقنا بكأسه الأوفى. وتوفّنا اللهمّ مسلمين. وألحقنا بالصالحين. واكفنا شرّ الظالمين. واجعلنا من فتنة هذه الدنيا سالمين. وارحم بفضلك جميع المسلمين والمسلمات. الأحياء منهم والأموات.....الخ

بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. أعاد الله علينا وعليكم من بركات هذا العيد. وأمّننا وإيّاكم من سطوة يوم الوعيد. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. واحشرنا في زُمرة أولئك الذين تجري من تحتهم الأنهار في جنّات النّعيم. دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اهـ

عيد سعيد وكلّ عام وأنتم بخير. اهـ